

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب الكهان .

51 - الكاهن الخزاعي ينفر هاشم بن عبد مناف على أمية بن عبد شمس .

ولي هاشم بعد أبيه عبد مناف ما كان إليه من السقاية والرفادة فحسده أمية بن عبد شمس بن عبد مناف على رياسته وإطعامه وكان ذا مال فتكلف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنة وقدره فلم تدعه قريش حتى نافر به على خمسين ناقة سود الحديق ينحرها ببطن مكة والجلء عن مكة عشر سنين فرضى بذلك أمية وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي وهو جد عمرو بن الحمق ومنزله بعسفان وكان مع أمية همهمة بن عبد العزى الفهرى وكانت ابنته عند أمية فقال الكاهن .

والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم مسافر من منجد وغائر لقد سبق هاشم أمية إلى المآثر أول منه وآخر وأبو همهمة بذلك خابر